Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صلحه إلاّ أن يرجع عنّا عامه هذا [1] .

وتركت باقي التفاصيل والإجراءات في صيغة معاهدة الصلح لسهيل بن عمرو يصوغها كيف شاء ، وكان سهيل رجلاً صريحاً شهماً عفّ اللسان (ديبلوماسياً) لبِقاً في محادثاته ، مع منزلة عالية في دنيا الفصاحة ، حيث كان يعدّ في مقدمة خطباء قريش المفوّهين (وقد أسلم فيما بعد ، وحسن إسلامه ، فاستشهد في معركة اليرموك الشهيرة في الشام) .

سهل الله لكم من أمركم :

توجّه سهيل بن عمرو والوفد المرافق له إلى الحديبية ، وقد استبشر النبي ﷺ وبشّر أصحابه بالفرج عندما رأى سهيلاً مقبلاً ، فقال : قد سهّل الله لكم من أمركم [2] ، وقال : قد أراد القوم الصلح حين بعثوا هذا الرجل [3] .

وفي رواية أن النبي ﷺ قال : (سهّل الله أمركم ، القوم ماتّون اليكم بأرحامكم وسائلوكم الصلح فابعثوا الهدي وأظهروا التلبية ، لعلّ الله يُلِين قلوبهم ، ففعلوا ذلك فارتفعت أصواتهم بالتلبية من نواحي العسكر تشق عنان السماء [4] .

---

(١) سيرة إبن هشام ج ٢ ص ٣١٦ .
(٢) بهجة المحافل ج ١ ص ٣٦١ .
(٣) السيرة الحلبية ج ٢ ص ١٤٣ .
(٤) تاريخ الطبري ج ٢ ص ٦٣٢ .